

النظريات المفسرة لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات
الاجتماعية في الأسر السعودية.

إعداد

سلمى بنت سعدي العنزي

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - الرياض

نظرية الاتصال:

أن للاتصال أهمية مجتمعية حيث أنه يعتبر من العمليات الاجتماعية الضرورية في كافة مجالات الحياة كما أنه يشترك في بعض العمليات المجتمعية الأخرى التي تعتبر أساسية أو حيوية لمواجهة حاجات ومطالب لا يمكن أن يعيش الإنسان في أي مجتمع دون اشباعها وهذه العمليات هي التعليم والتدريب والترفيه والإرشاد والتوجيه والدعاية والخدمات الاجتماعية ، وهذه العمليات هي في حقيقة الأمر عمليات اتصال تقوم بها هيئات ومؤسسات أو جماعات تكون في مجموعها البناء المجتمعي مستخدمين في ذلك وسائل وأساليب لتحقيق أهدافهم وهي ما تعرف بوسائل الاتصال وهي متعددة . (عبد اللطيف ، ١٩٩٣ : ٣٨)

لعلنا نستبين أن الاتصال بمعناه العام والبسيط يقوم على نقل أو استقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة -مصادر ومتلقين على التخصيص أو التعميم - على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك، أي: أن أكثر العمليات الاتصالية قدرة على تحقيق الغرض منها هي تلك التي تربط بين المحرضات (أي: الإشارات والرموز الاتصالية التي تهدف إلى إحداث الأثر) كمًّا وكيِّفًا، وبين قابلية المتلقي ونزوعه على ما في الإنسان من جنوح الأهواء والتمركز حول الذات (سعد، ٢٠٠٧، ٤٣).

الاتصال يعني عملية نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن آخر أو آخرين بالحالة التي عليها الفكرة أو المعنى .أي أن تصل الصورة إلى ذهن مستقبلها كما هي في ذهن مرسلها .

كما يُعرّفه العالم دانس بأنّه العملية التي يتفاعل عن طريقها المرسل والمستقبل في إطار اجتماعي معين بانتزاع الاستجابة باستخدام تلك الرموز التي تعمل كمثيرات لتلك الاستجابة.(عبد اللطيف ، ١٩٩٣ : ٥٢)

الاتصال عبارة عن نقل المعلومات والأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من طرف إلى آخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية ونهاية . (العبد ، ١٩٨٩ : ٧)

ومهنة الخدمة الاجتماعية التي تعتمد مؤسساتها وهيئاتها على عملية الاتصال بدرجة كبيرة ادركت أهمية تلك العملية منذ بدايات المهنة فهي تستهدف تحقيق التكيف والتفاعل المتبادل بين الافراد وبيئتهم الاجتماعية وتستخدم في هذا مجموعه من البرامج والأنشطة المنظمة وبالطبع فإن الأفراد ليسو في مجتمع أستايتك جامد ولكنهم في مجتمع متغير ومتحرك باستمرار ويرى نلسون أن نظرية الاتصال يمكن أن تمثل رابطة مفيدة بين عدد من نظريات الخدمة الاجتماعية . (عبد اللطيف ، ١٩٨٨ : ٧)

يلعب الاتصال دور اساسي في مجال التغييرات التي تطرأ على الاتجاهات والآراء والممارسات وما إلى ذلك ، ويساهم مضمون الاتصال في احداث تغييرات في اداء واتجاهات الأفراد ، ذلك أنّ هذه الاتجاهات تتشكل وتنمو وتتطور في علاقات جماعية . (عبد اللطيف ، ١٩٩٣ : ٤٦)

إن نقطة الاتصال: نظرية الاتصال تعود إلى وقت قيامنا بتصرف معين، حيث نقوم بذلك استجابة لمعلومات تلقيناها، هذه المعلومات قد تكون حقائق أو أشياء أخرى تعلمناها، مثل: الانفعالات والذكريات والأحاسيس الجسدية، أو فكرة عمّا يحس به شخص ما نحوك بعدما ندرك المعلومات، وعندما نقوم بتقييم الاتصال فإننا نتولى تغذية المتصل الذي تتكون لديه فكرة عن كيفية إدراكنا وتقييمنا للاتصال، فنحن جميعًا لدينا قواعدنا الداخلية المتعلقة بمعالجة المعلومات، والتي تدفعنا للاهتمام ببعض الأمور دون غيرها، وهذا يؤدي إلى الإدراك الانتقائي (منصور، عويضة، ١٩٨٩ : ٢٠١).

مكونات الاتصال :

يتبلور الموقف الاتصالي من وجه نظر سيفلدى على النحو الآتي:

- ١ . المرسل: وهو الذي يؤلف وينقل الرسالة.
- ٢ . الرسالة: وهو ما يرغب المرسل في الرسالة بإرساله إلى المستقبلين خلال وسائل الاتصال الجمعي.
- ٣ . المستقبل (الجماهير): والذين يتأثرون أكثر بالرسالة إذا ما نقلت إليهم مرة أخرى عن طريق قادة الرأي (موسى، ٢٠٠٨ : ١٠٣).

العناصر التي تنطوي عليها عملية الاتصال كما أوردها كرونكت، وهي:

- أن الاتصال الإنساني يعتمد على الرموز.
- سواء أكانت على هيئة كلمات أو غير ذلك.
- أحدثت بقصد أو بغير قصد.
- وتلك الرموز تحدث استجابة لدى المتلقي.
- بعضها قد يكون ظاهرًا أو بعضها قد يكون خفيًا.
- وبعضها قد يكون مقصودًا وبعضها قد يكون غير مقصود.
- وقد تكون هذه الاستجابات أو قد لا تكون على مستوى عال من الوعي.
- وقد تكافئ أو قد لا تكافئ قصد المصدر.
- أو قد تكون في الحقيقة استجابة من الشخص لرمز أحدثه هو بنفسه (سعد، ٢٠٠٧، ٤٤ - ٤٥).

يعاني العديد من الناس من مشكلات الاتصال؛ لأنهم قد تلقوا معلومات بشكل خاطئ، أو أن ما اختاروه يصعب على الآخرين فهمه، أو لأن تقييمهم كان ضعيفاً، أو أنهم لم يقدموا التعليق الذي يفهمه الآخرون جيداً، أو أنهم لم يفهموا جيداً تعليقات الآخرين، وغالباً ما تؤدي إلى قيام صعوبات في العلاقات.

وينتج التعليم والتغير عن طريق الاتصال، ويشكل الاتصال أنماطاً معينة، بحيث يعتاد الناس على طريقة اتصال متوازنة ومتوقعة مع أولئك الذين يتصلون معهم بانتظام، وهذا يشكل أساساً لعلاقتهم.

ويمكن إعداد نقاط مماثلة بالاتصال في النظم الاجتماعية الصغيرة كالجماعات والأسر، فالأنماط السلوكية تدل على قواعد العمل بداخل المجموعة، وعند حدوث أي شكل من أشكال الاضطراب في توازن الجماعة فإن القواعد المتمثلة في الأنماط السلوكية يتم استدعاؤها، ويجب على المتحقيقين حديثاً إلى مجموعة أن يتدربوا على قواعد العمل بينهم، وبذلك تصبح أنماطاً سلوكية واتصالية، فالبيئة والاتصال والثقافة في جماعة ما تؤثر في العلاقات، والتي تؤثر بدورها في علاقات أخرى، بحيث تؤدي لظهور ثقافة حول السلوكيات الملائمة في العلاقات (منصور، عويضة، ١٩٨٩: ٢٠١ - ٢٠٨).

العوامل المؤثرة في فاعلية الاتصال:

الاتصال غير فعال قد يكون نتيجة لعوامل تتصل بالمرسل أو اتجاهاته السالبة نحو نفسه ، وقد يكون الاتصال الغير فعال بسبب عدم وضوح الرسالة وعدم تماسكها وعدم مناسبتها للمستقبل ، وقد يكون الاتصال غير فعال بسبب أن المستقبل غير مستعد وغير مهياً لاستقبال الرسالة ، وهناك معوقات للاتصال تتعلق بالوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة . (عبد اللطيف ، ١٩٩٣ : ١٧٣)

تكنيكات الاتصال:

هناك ثلاثة أنواع من تكنيكات الاتصال تشترك في تسهيل عملية الاتصال الأولية للمجتمع، وهي:

- الوسائل اللغوية.
- الرموز التي تعبر عن مواقف تكنيكية بعينها.
- خلق أحوال فيزيقية تلائم عملية الاتصال.

إن الاتصال الناجح والمؤثر يرتبط إلى حد كبير بما يؤازره من قوة تدفع المتلقي إلى الاستجابة، وكلما كان كم القوة المؤازر للاتصال كبيراً كانت سيطرة الأقوى وضبط سلوك الآخرين أعظم وأكبر (سعد، ٢٠٠٧: ٥٣ - ٥٤).

ويمكن تحديد أهم محاور الاستفادة من النظرية في الآتي:

- ١- نظرية الاتصال من النظريات التي يسهل فهمها بشكل نسبي، وسوف يتم توضيح النظرية لفهم وتوضيح أثر اتصال الأفراد بمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الأسر السعودية.
- ٢- تفسير مصدر الآثار السلبية لتلك المواقع على العلاقات الاجتماعية في الأسرة، من خلال استخدام مفاهيم نظرية الاتصال مُرسِل (مواقع التواصل الاجتماعي)، ومُستقبِل (أفراد الأسرة)، ورسالة (محتوى المواقع ومضامينها).
- ٣- التعرف على طبيعة الاتصال المؤثر في العلاقات الأسرية الذي يتم من خلال تلك المواقع ومضمون هذا الاتصال والتفاعل، وهذا ما تسعى إليه نظرية الاتصال، حيث تعمل على توضيح طبيعة الاتصال الذي يتم بين المرسل والمستقبل.
- ٤- الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات والسلوكيات بين أفراد الأسرة، وهذا ما توضحه النظرية، فالإتصال ومضمون الرسالة يؤثران على العلاقات والسلوكيات والنظم الاجتماعية.

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي

إن استخدام شبكة الإنترنت له أهمية في التواصل، وتبادل المعلومات، والتعلم الذاتي، وإعداد البحوث والدراسات والترفيه، حيث يرى عبد السلام البسيوني أنها تؤدي إلى الانفتاح على الثقافات المختلفة، والرسائل العلمية الجديدة، وسهولة التواصل بين المجتمعات الإنسانية، ونقل المعلومات والأفكار وكذلك التنوع في الحصول على المعلومة والإبداع من خلال الخيارات التي تتيحها هذه الوسيلة، والإفلات من قبضة الرقابة اللصيقة، وإمكانية الوصول إلى أماكن وأشخاص يعز الوصول إليها بنفس السهولة والسرعة (بحيث: ٢٠١٢، ٢٤٢).

١- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تعريف هذا الإعلام بأنه: "مجموعة الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يقوم بها الملايين من مستخدمي الإنترنت حول العالم؛ لتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والآراء على الإنترنت، مستخدمين تقنيات التفاعل والتواصل المتوافرة بكثافة على مواقع الإنترنت، وأدواتها وشبكاتهما الاجتماعية".

ويمكن القول أيضًا: إن الإعلام الاجتماعي عبارة عن "شبكات اجتماعية بها أعضاء من مختلف دول العالم، وتهدف إلى ربطهم والتعرف بينهم حسب التخصص والمكان، وطبيعة الأهداف الخاصة والاهتمامات" (محمود، ٢٠١١: ٨٢).

أما جوثان لايزر فعرفها بأنها: "تجمعات تشكّلت من خلال شبكة الإنترنت لا يقطن أعضاؤها في بوتقة جغرافية واحدة، ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم، تجمعهم اهتمامات مشتركة ومختلفة، وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجارية وطبية، وتتسع لتشمل أنماطاً أخرى متعددة" (زكي، ٢٠٠٩: ٦).

وعُرفت مواقع التواصل الاجتماعي -أيضاً- بأنها هي: "الشبكة التي تقدم العديد من الاستخدامات الاتصالية لمستخدميها، تشمل المجالات الإعلامية والتجارية والأكاديمية والسياسية والطبية، بل يمكن القول: إن كل الخدمات التي تقدمها هذه المواقع خدمات اتصالية، وهي تخدم الأفراد والمؤسسات والمنظمات الرسمية والمدنية على حدٍ سواء، والاستخدامات الاتصالية في هذه الشبكة في ازدياد مستمر، كما أن الاستخدامات القديمة نفسها تتطور وتزداد فاعلية وسهولة وإمكانيات" (عامر، ٢٠١١: ١٨٣).

وقد عرّفها نبيل علي بأنها: "تجمعات اجتماعية تجمع أصحاب الاهتمامات المشتركة، وأهل التخصص الواحد، وأصحاب الرأي، وجماعات السمر والدردشة، وتبادل المعلومات والنوادر، ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن ييث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء، أو يختص فريقاً منهم، أو يُيسر لفريق بعينه ما يريد أن يجبهه عن الآخرين، ويمكن للعضو أن يُقدّم نفسه تحت أسماء مستعارة، بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة".

كما أشار أحمد زايد إلى أنها: "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كافٍ، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني" (الخلف، ٢٠١٢: ١٦).

وهناك من يرغب بتعريفها على أنها: "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات، كتشجيع فريق معين، أو الانتماء لشركة ما، أو حمل جنسية لبلد ما في هذه العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليًا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات (محمود، ٢٠١١: ٨٦).

ومن أهم تطورات التكنولوجيا المواقع الاجتماعية، والتي هي عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، وبعضها الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها الكتابة وإمكانية النشر، وللزوار كتابة الردود على المواضيع المنشورة فيها، وفرصة للنقاش بين المتصفحتين، وكذلك مواقع للمحادثة (الدرشة)، وهنا كالمدونات الشخصية التي يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم، ومن هذه المواقع: محركات البحث، وبوابات ويب، ومواقع الصحف والمجلات، ومواقع الصحف الإلكترونية، ومواقع القنوات الفضائية، ومواقع اليوتيوب (المنصور، ٢٠١٢: ٢٨).

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفًا إجرائيًا للإعلام الجديد بأنه: "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلًا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه، وهي أهم سماته" (صادق، ٢٠١١: ٩).

ومن خلال الطرح السابق لتعريف مواقع التواصل الاجتماعي يلاحظ وجود عناصر مشتركة بين هذه التعريفات، مما يجعلها متفقة مع بعضها إلى حد كبير، وهذه العناصر هي:

١. أن هدف المواقع الاجتماعية خلق جوٍّ من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.
٢. أن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور، أو مجرد الترفيه فقط، وتكوين علاقات جديدة، أو حب الاستطلاع والاكتشاف.

٢- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

انتشرت في السنوات الأخيرة عدد من شبكات التواصل الاجتماعي أطلق عليها المجتمعات الافتراضية؛ لوجود العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين ساكنيها، والاهتمامات والأنشطة المشتركة وتبادل المعارف فيما بينهم، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات، ولكنها تختلف عن المجتمع الواقعي بأن هذه

التفاعلات والعلاقات ليست عن قرب، فهي تجمعات اجتماعية تشكلت في أماكن متفرقة في أنحاء العالم، أفرادها يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر، وعن طريق آلية الاتصال التي هي الإنترنت (الخلف، ٢٠١٢: ٢١).

شبكة الفيس بوك Facebook

لم يفكر مارك الذي كان مشهوراً بين الطلبة بولعه الشديد بالإنترنت، فمثلاً لم يسع إلى إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، أو إلى نشر أخبار الجامعة؛ ببساطة ففكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة، وسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع؛ لتشمل طلبة جامعات أخرى، أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، وفي سبتمبر ٢٠٠٦ قرر مارك زوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد صفحات الفيس بوك الحالية (عامر، ٢٠١١: ١١٢).

ويُعرّف الفيس بوك بأنه: موقع شبكة اجتماعية، ذو شعبية كبيرة ومجاني، ويعني مصطلح شبكة اجتماعية طريقة للتواصل مع أناس آخرين باستخدام الإنترنت، يدمج الموقع بين أفضل المدونات والمنتديات الإلكترونية والمجموعات وتشارك الصور، ويتضح من خلاله مدى سهولة عملية التشبيك التي تتم من خلال الفيس بوك الذي يربطك مع الجميع بدءاً من زملائك في السكن الجامعي ومروراً بأصدقائك القدامى في المدرسة ووصولاً إلى زبائنك الجدد ومديريك، وحتى أناس جدد تتعرف عليهم للمرة الأولى (بيطار، ٢٠١٢: ٥).

الفيس بوك: هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، لإعطاء هذا التعريف مزيداً من التوضيح هو مجتمع على شبكة الإنترنت، مكان يلتقي فيه الأشخاص، ويتفاعلون ويتبادلون الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات الأخرى، وهو عادة ما يربط بين الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل وزملاء الدراسة، وأصحاب الهوايات المشتركة، والمتحمسين لقضية أو موضوع ما (جانتر، ٢٠١٣: ٥).

لقد حقق الفيس بوك شهرته على الإنترنت بطريقة خيالية، ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات، تتألف من الأعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها، وداخل المجموعات هناك مساحة للتداول والتعليقات، إضافة لوجود نتيجة الشهر الذي تدون فيه أهم الأخبار التي يهتم بها

المشتركون في المجموعة بدءًا من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية (أبو العطاء، ٢٠١٠: ١٢-١٣).

والموقع في دوره الرئيسي هو شبكة للتواصل الاجتماعي، ويمكن الاستفادة منه من خلال ثلاث وظائف؛ الأولى: أنه وسيلة لزيادة مساحة انتشار المادة الإعلامية المنقولة إليه من وسائل أخرى، وفي هذا السياق تعيد وسائل إعلامية نشر موادها المقروءة والمرئية والمسموعة على صفحاتها على الفيس بوك. الوظيفة الثانية: هي أن عدد من الجهات العامة والخاصة والشخصيات العامة لها صفحات على الفيس بوك، الأمر الذي يوفر للجمهور الحصول على أحدث المعلومات عن هؤلاء وعن نشاطاتهم الجديدة، فضلاً عن إمكانية التواصل معهم وتوجيه الاستفسارات إليهم، وإجراء الحوارات معهم. أما الوظيفة الثالثة: فهي أن الفيس بوك يتيح المجال لإنشاء صفحات تجمع المهتمين بأي شأن مشترك، وقد يكتفي الأشخاص بالتعبير عن حجم التأييد أو المعارضة، وقد يمشون إلى سلوك ميداني، كما يوفر لكل مشترك الفرصة لتغطية الأحداث بوسائط متعددة، وبالتالي إمكانية إذاعتها لجمهور واسع من دون الحاجة إلى الالتزام بمعايير وسائل الإعلام التقليدية (المحارب، ٢٠١١: ١١٦-١١٧).

تاريخ الفيس بوك

المواقع الاجتماعية ظلت متوفرة منذ فترة طويلة حتى الآن، وتركز معظمها على الربط بين الأصدقاء والزملاء، وتعد خدمات (اختصار Bulletin Board Services)، ومع تطور المفهوم أصبحت المجتمعات على الإنترنت أكثر شهرةً مثل مواقع Tripod و Geocities التي تعود إلى منتصف التسعينات، والتي ربطت بين المستخدمين من خلال غرف الدردشة والمنتديات. واليوم تزدهر الشبكات الاجتماعية في جميع أنحاء الإنترنت، بما في ذلك المواقع الشهيرة ماي سبيس وتويتر.

لقد أصبح الفيس بوك هو المتصدر في سباق الشبكات الاجتماعية، والذي كان يسمى في الأصل The Facebook، والذي انطلق عام ٢٠٠٤ كشبكة اجتماعية تستهدف طلاب جامعة هارفارد، أسسه طالب قسم علوم الكمبيوتر مارك زوكربيرج مع زملائه في الغرفة، واكتسب المشروع شعبية سريعة بين طلاب الجامعة.

استند الموقع في الأساس إلى فكرة الوجوه الورقية، والتي تستخدم في العادة لتعريف الطلاب بمجتمع الجامعة. في البداية كان الموقع متاحًا لطلاب جامعة هارفارد، لكن سرعان ما امتد إلى جامعات أخرى في منطقة

بوسطن وماساتشوستس، وفي النهاية انتشرت الفكرة في جامعات وكليات أخرى، واليوم بوسع كل شخص لديه بريد إلكتروني أن ينضم للموقع. في عام ٢٠٠٥ تم شراء الفيس بوك، وانتقلت قاعدة العمليات إلى كاليفورنيا، ورغم أن الانضمام للموقع مجاني فإنه يجني أرباحه من خلال الإعلانات، وتتم إضافة مميزات وتحديثات بشكل منتظم، ويتبته العاملون في الفيس بوك سريعاً إلى أفكار ورغبات واحتياجات مستخدمي الفيس بوك (جانتر، ٢٠١٣: ٧).

كيف يعمل الفيس بوك؟

في البداية يقوم الشخص بكتابة بعض المعلومات الشخصية والمهنية عن نفسه بالقدر الذي يرغب بكشفه عنه أمام الآخرين، ويقوم الكثيرون بإضافة أمور أخرى مثل الصور والفيديو، بعد ذلك يقوم بإنشاء روابط مع المجموعات الموجودة على Facebook، ومع كل شخص تود معرفة ما يجري في حياته، أو أي شخص يعمل معك في الشركة، وأخيراً تقوم بإضافة روابط فردية لأفراد آخرين، مثل: أصدقائك في كرة القدم، أو جيرانك، أو زملائك القدامى في الجامعة، أو غيرهم. أما الأمر المهم ذكره هنا فهو قدرتك على الدخول إلى المعلومات الشخصية والمهنية لكل من تتصل بهم عن طريق Facebook، والمعلومات الشخصية لمن هم متصلون بهم وهلم جرّاً. يمكنك التفكير بموقع Facebook على أنه مجال يقدم لك فرصة التعرف على اهتمامات (٥٠٠) مليون شخص موجودين فيه (بيطار، ٢٠١٢: ٥).

استخدامات الفيس بوك

- التواصل مع الآخرين، والتواصل مع الأصدقاء، والعائلة، وزملاء الجامعة والمدرسة، وإعادة التواصل مع الأصدقاء القدامى، والمعارف، وأفراد العائلة في مختلف أنحاء العالم، واكتساب صداقات جديدة مع من يشاركونك اهتمامك.
- تتبع نشاطات أصدقائك وتبعضهم لنشاطاتك.
- تبادل الرسائل ومشاركة الروابط وألبومات الصور ومقاطع الفيديو.
- التدوين من خلال تطبيق ملاحظات على الفيس بوك.
- ممارسة الألعاب مع الأصدقاء.
- القيام بعمليات بيع وشراء في سوق فيس بوك.

- تسويق نفسك أو منتجاتك أو شركتك (جانتر، ٢٠١٣: ٨).

٢- تويتر Twitter

إن التقنية الحديثة وفّرت بيئة ثرية وفرصًا قوية للتواصل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، والتي قد يكون من أكثرها استخدامًا موقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث يتيح هذا البرنامج الفرصة أمام المستخدمين لطرح آرائهم وتأملاتهم في بيئة تفاعلية تتسم بسقف عالٍ من الحرية، ويقدم خدمة تدوين مصغر، تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات أو تغريدات عن حالتهم بحد أقصى (١٤٠) حرفًا في الرسالة الواحدة (الحلاق، ٢٠٠٨: ٢٨).

ظهر موقع تويتر في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميًا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر ٢٠٠٦، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام ٢٠٠٧، وذلك من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter بدءًا من ديسمبر ٢٠٠٩ (الخلف، ٢٠١٢: ٢٣).

خلال ثلاثة أعوام أصبح تويتر الأداة الأساسية لتقديم الإعلام الاجتماعي لعالم الأعمال، وبالنسبة للمستخدم العادي فإن تويتر يربط الفجوة ما بين التدوين والرسائل القصيرة في جميع الحالات، سواء أكان استخدامك لتويتر شخصيًا أم مهنيًا، فإن شعبيته تعود إلى سهولة استخدامه (موريس، ٢٠١٣: ٧).

ويُعرّف التويتر على أنه: "موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك، ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين، تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (١٤٠) حرفًا للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة، ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها، ويتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصًا الإخبارية" (المنصور، ٢٠١٢: ٢٢).

يطرح تطبيق تويتر نفسه بوصفه أبرز منافسي الخدمات الإخبارية عبر الرسائل النصية القصيرة خصوصًا مع توالي مؤسسات عديدة في فتح حسابات لها على التويتر، وبلاقترب أكثر إلى الممارسة الإعلامية على التويتر فإنه يمكن تحديد ثلاثة مسارات لهذه الممارسة؛ أولها: هو توسيع نطاق المواد المنشورة عبر وسائل أخرى، وذلك عبر بث العنوان أو مقدمة موجزة للمادة، مع رابط يحيل إلى متن المادة المكتوبة أو المصورة، أو عبر بث تنويه بحوار تلفزيوني أو إذاعي متوقع، وفي هذا المسار تنشط وسائل إعلامية متعددة معنية بالشأن السعودي. المسار الثاني:

يتمثل في كون حسابات شخصية عامة على التويتر مصدرًا للمعلومات تستفيد منه وسائل الإعلام، وكذلك نشاط المدونين على حساباتهم في تغطية أحداث يتعذر على وسائل الإعلام بلوغها، وثالث المسارات: هو اقتفاء مؤشرات الانتشار للقضايا والشخصيات، وإمكان طرح استطلاعات للرأي العام (المحارب، ٢٠١١: ١١٩-١٢٠).

إذا لم تكن قد أنشأت مدونة من قبل فإن تويتر هو بداية رائعة لذلك، بعض الناس يصفون تويتر أحيانًا بأنه مدونة صغيرة؛ لأنه يساعدك في نشر أفكارك وأفعالك في أي لحظة، مما يجعله شديد القرب من وظيفة المدونة، فتويتر شبكة شخصية سريعة الاستجابة (موريس، ٢٠١٣: ٧).

كيف يعمل موقع تويتر؟

يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟" (What are you doing)، والتي لا تتجاوز إل (١٤٠) حرفًا، وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء.

ومن الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الإنكليزية التي كانت الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر قد تطورت، حيث إنه في عام (٢٠٠٨) ظهر الموقع باللغة اليابانية، وتزايدت بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين، بحيث تفوق التويتر الياباني على التويتر الإنكليزي، واستطاع اليابانيون تطوير نسختهم؛ وذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها، وهذا ما لم يكن متوفرًا باللغة الإنكليزية، ومن ثم تعددت لغات التويتر حتى وصلت في نهاية عام (٢٠١٠) إلى سبع لغات، هي: (الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، اليابانية، الأسبانية، والكورية).

ويعتبر المطورون أن تويتر يمتلك إمكانيات لا حدود لها، ويستفيدون من هذه المدونة في البرمجة والتطبيقات، خصوصًا وأن تويتر يقدم خدماته التدوينية المصغرة مجانًا لكافة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

ومن الأمور اللافتة للنظر أن تويتر دأب دائمًا على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه، ومنها مثلاً: هناك الكثير ممن يتابعونك على صفحاتك الشخصية (Followers)، ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم

والعكس صحيح، فهناك من تتابعهم (Following)، ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك (المنصور، ٢٠١٢: ٢٢).

الإنترنت والعالم العربي

يمكن توضيح الملامح الأساسية لواقع شبكة الإنترنت في الدول العربية من خلال تتبع إجمالي أعداد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية، حيث تشير المعطيات بأن العالم العربي يشهد نمو مطردًا في انتشار الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وكان لدخول الحواسيب استخدامات الإنترنت في الجامعات والمدارس الفضل الكبير في نشر ثقافة ومهارات استخدام الإنترنت، بحيث بات من لا يجيد استخدام الإنترنت كمن كان لا يجيد القراءة والكتابة قل نصف قرن من الزمان، وهكذا بدأت الإنترنت تدخل الأحياء واحداً بعد الآخر، وتدخل البيوت بشكل سريع، مما سيكون له الأثر الملموس على نواحٍ عديدة من حياة مجتمعاتنا العربية بمختلف القطاعات، وفي إحصائيات حتى ٣١ يونيو /حزيران ٢٠١٠ يتبين أن عدد مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط بلغ (٦٣.٢٤٠.٩٤٦) مستخدم (محمود، ٢٠١١: ٥٢).

٣- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

لوسائل الإعلام الحديث خصائص تنفرد بها عن غيرها، من هذه الخصائص ما هو مشترك بينها جميعاً، ومنها ما هو خاص بكل وسيلة على حدة، تجعلها تلي حاجات اتصالية لا تليها غيرها من الوسائل، وتخطب جمهوراً معيناً يناسب خصائصها الذاتية والفنية (الشنقيطي، ١٩٩٧: ٤٧)، ومن خصائص مواقع التواصل الاجتماعي الآتي:

١- التفاعلية:

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين، وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنيين هنا كسلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب)، ويقوم بأفعاله الاتصالية. المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشارك بدلاً من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال، مثل: الممارسة الثنائية، والتبادل، والتحكم، والمشاركين، ومثال على تلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص التلفازية.

٢- تفتيت الاتصال:

وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني -أيضاً- درجة تحكم في نظام الاتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها (شيخاني، ٢٠١٠: ٤٦).

٣- إخفاء الهوية الشخصية:

تتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بجرية كبيرة وبدون قيود بأكثر من طريقة، وأن يلعبوا أكثر من دور، ويقومون بعرض أكثر من جانب من جوانب ذواتهم، التي يصعب عليهم عرضها أو تقديمها في حالة الاتصال الوجيه، وعليه فإن الاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت يحسن ويكمل بشكل كبير بعض الخصائص والصفات غير المرغوب فيها لدى بعض الأفراد، والذين لا يرغبون أن يعرف عنهم الآخرون (ساري، ٢٠٠٥: ٢٩).

٤- تنوع المعلومات والمعارف:

تعتبر وظيفة تقديم المعرفة من أكثر الوظائف التي تقدمها شبكة الإنترنت بشكل عام؛ إذ تهدف إلى نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات؛ بهدف الإثراء المعرفي، أو تنوير المدارك، أو تغيير الاتجاهات والأفكار والثقافة، أو تدعيمها وحفظها من التغيير، والتنوع في المعلومات والبيانات العلمية والبحثية والثقافية والتجارية ساعد عددًا كبيرًا من الناس في إشباع ميولهم، وتنمية مهاراتهم، وإطلاعهم على الجديد والمفيد، وكل ذلك مقابل تكلفة قليلة مقارنة بغيرها، بالإضافة إلى خاصية الاهتمامات المشتركة، فإن الدراسة اعتبرت تنوع المعلومات والمعارف من الخصائص ذات الأبعاد المعرفية (الخلف، ٢٠١٢: ٢٦).

٥- اللا مركزية:

تغيب السلطة المركزية وبغيابها يكون لكل كيان أو هوية الحق في الدخول إليها دون وجود ضوابط أو محددات، وكذلك غياب أي نوع من المبادئ الحاكمة أو السلطة القاهرة التي يفتقر إليها الكائن البشري على الدوام؛ لكي تكون له عونًا على بلوغ الأفضل عندما يكون تحت مطرقة الآراء المتناقضة والميول الفردية (الروز، ٢٠٠٧: ٢٤٨).

٦- اللا التزامية:

التفاعل عبر الإنترنت يتخذ أبعادًا أخطر وأبقى تأثيرًا من ذلك، فالرسالة التي يبثها طرف تظل محفوظة، يمكن أن تستثير ردود الفعل من جانب أطراف أخرى دون تحديد الزمن وطول الوقت، أي: تتم في أي وقت (قوي، ٢٠٠٩: ١٢).

٧- قابلية الانتقال:

تتميز معظم وسائل الاتصال الحديثة بسهولة النقل، وبالإضافة إلى الهاتف النقال بمختلف التطبيقات التي يتضمنها، والحاسب الآلي المحمول سهل التنقل (علم الدين، ٢٠٠٥: ١٧٨).

٨- قابلية التحويل:

فقد بات من الميسر مع وسائل الاتصال الحديثة أن يتم تحويل الرسالة الواحدة إلى أكثر من صيغة، مثل: المسموع، والمرئي، والمطبوع.

٩- الشبوع والعالمية:

وسائل الاتصال الحديثة لا تقتصر على نطاق نخبوي أو فئوي، بل تنتشر على نطاق اجتماعي أوسع، وهو ما يساعد على تخفيض تكاليفها، وهذه الوسائل نشأت لتكون أداة تواصل دولية عابرة للحدود، ليست منتمية إلى موقع جغرافي أو مكان رمزي (المحارب، ٢٠١١: ٦٩).

١٠- لا تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على الجبر أو الإلزام، بل تقوم في مجملها على الاختيار (مسعودان؛ وآخرون، ٢٠١٢: ١٥١).

٤: الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأبعاد الاجتماعية والتأثيرات المختلفة

إن الإنسان يتميز من بين المخلوقات بقدرته على الاتصال بواسطة الرموز، ومن ثم فهو لا يستجيب فقط للبيئة الواقعية، بل يتجاوز ذلك إلى الاستجابة للبيئة الرمزية من صنع نفسه، وهكذا لا يسلك الناس على أساس المعرفة المباشرة المؤكدة بالعالم الواقعي، وإنما على أساس الصور التي صنعوها بأنفسهم أو أخذوها عن الآخرين، والناس يصعدون عن وسائل الإعلام الحديث في رؤيتهم للعالم الخارجي، وبذلك فهي تخلق نوعاً من البيئة الصورية بين الإنسان والعالم الموضوعي الحقيقي (الشنقيطي، ١٩٩٧: ٥٣).

لقد حظي الاتصال الوسيط، أي: الاتصال الذي يستخدم الوسائط التكنولوجية بعناية العاملين في مجال العلوم الاجتماعية منذ بداية ظهوره في القرن الماضي، وفي هذا الصدد رأى علماء الاجتماع الدور الكايمي ولا سيما الهاتف شكلاً من أشكال التكنولوجيا، التي تعمل على التضامن العضوي بين أفراد المجتمع في الوقت نفسه في شكل آخر من أشكال هذه التكنولوجيا (الاتصال الإذاعي والتلفزيوني) قوة كبيرة في إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع عن طريق ما تحدته بينهم من تصورات جمعية مشتركة.

أما علماء الاجتماع الماركسي فإنهم يؤكدون أهمية هذه الوسائط الاتصالية بوصفها إحدى أهم الوسائط التي تلجأ إليها الطبقات الحاكمة في مجتمع ما من المجتمعات؛ من أجل فرض سيطرتها وبسط نفوذها وهيمنتها الأيدلوجية على بقية الطبقات الأخرى في المجتمع بصورة دائمة (schiller,1996:122).

إن التكنولوجيا أمام مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال الاجتماعي، ولها أبعادها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة، التي لا يمكن تجاهلها أو إدارة الظاهر لتأثيراتها السلبية.

لقد غيرت هذه المرحلة في الحقيقة مجرى الحياة إلى الجوانب الثقافية والأخلاقية والفكرية والقيمية والسلوكية والاقتصادية، وغيرت كذلك طرق تفاعل الناس وتواصلهم إلى الحد الذي يمكن القول فيه: إن ما أحدثه هذا النوع من الاتصال من تغييرات جوهرية كان بمنزلة نقطة تحول في تاريخ الاتصال الجماعي، وهكذا إذن دفعت تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني الحديثة الكثير من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلائها مزيداً من الاهتمام والعناية (ساري، ٢٠٠٨: ٣٠٢).

ويرى علماء الاجتماع أن الإنترنت أثرت تأثير كبيراً في الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وأحدثت تغييراً ملموساً وواضحاً في طبيعة العلاقات والتفاعلات الأسرية والعائلية والاجتماعية، وقد سمحت وبشكل كبير في تبادل المعلومات وخدمات الاتصال والترفيه والتسلية والتثقيف، حيث استطاعت أن تقرّب بين البيئات الاجتماعية المختلفة، وتعرف بعضها ببعض، وتكشف لكل منها طرائق عيش الأخرى، وأنماط تفكيرها، وتمد الجسور بينها، مما أدى لنشوء العلاقات الاجتماعية، وتقوية الروابط بين الأسر والأقارب والأصدقاء (عبودة، ٢٠٠٧: ١٨).

فتأثير وسائل الإعلام الاجتماعية ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، حيث إنها تجاوزت حقيقة الدور الإخباري لوسائل الإعلام، وحققت الأهم بخلق التواصل والتفاعل بين الناس؛ للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة.

بل إن تلك الشبكات أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الإنترنت خصوصاً أن المؤشرات تدل على استمرارية هذا النوع من الإعلام الجديد القائم على تكنولوجيا الإنترنت والهاتف المحمول؛ لأنه لا يبدو أن هناك احتمال لتوقف الإنترنت والهاتف والتكنولوجيات الرقمية الأخرى عن التوسع والانتشار والسيطرة على سلوك الإنسان اليومي، الذي يرى فيه مصدراً لصناعة المعلومة والخبر والترفيه، وهو ما يمثّل الوقود الذي يعطي لهذه الوسائل النجاح والاستمرار في جاذبيتها للناس (محمود، ٢٠١١: ١٦ - ١٧).

رابعا: العلاقات الأسرية:

العلاقات الاجتماعية: هي صورة تُصوّر التفاعل الاجتماعي بين الطرفين أو أكثر، بحيث يكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما عن الآخر، ومن صور هذه العلاقات: الصداقة، والروابط الأسرية، والقربة، وزمالة العمل، والمعارف أو الأصدقاء.

التواصل الأسري: يقصد به ذلك التفاعل أو التحدث والمناقشات، وكذلك الاتصال الذي يكون بين طرفين في عائلة واحدة أو عدة أطراف، والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالتفاعل، والتحاو، والتشاور، والتفاهم، والإقناع، والتوافق، والاتفاق، والتعاون، والتوجيه، والمساعدة على أمور أو أهداف مشتركة تخص العائلة، أو تخص الشأن العام، أو الفائدة العامة (مسعودان؛ وآخرون، ٢٠١٢: ١٥١).

المراجع:

الكتب العلمية:

- خليل، خليل احمد. (١٩٩٥). معجم المصطلحات الاجتماعية عربي - فرنسي - إنكليزي . بيروت . دار الفكر اللبناني .
- خاطر ، أحمد مصطفى (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية - مناهج الممارسة - المجالات الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث
- الحوالدة، ناصر؛ رستم، أحمد الخوالدة. (٢٠١٠). الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار الفكر.
- رحومة، علي. (٢٠٠٥). الإنترنت والمنظومة التكنو اجتماعية - بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الرشيدى، محمود. (٢٠١١). العنف في جرائم الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- الروز، حسن مظفر. (٢٠٠٧). **الفضاء المعلوماتي**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- سعد، إسماعيل علي. (٢٠٠٧). **الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي**. الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية.
- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩). **الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة**. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- الشنقيطي، سيد. (١٩٩٧). **دور وسائل الإعلام في بناء ملكة التفكير السديد لدى الطلاب**. الرياض: دار الميسر للنشر والتوزيع.
- عامر، فتحي. (٢٠١١). **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف ، سوسن عثمان (١٩٩٣) . **الاتصال في الخدمة الاجتماعية اسس نظرية - مجلات تطبيقية**. القاهرة : مكتبة عين شمس .
- عبد اللطيف ، سوسن عثمان (١٩٨٨) . **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية** . القاهرة . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .
- أبو العطاء، مجدي. (٢٠١٠). **التواصل الاجتماعي باستخدام facebook**. مصر: كمبيوساينس.
- علم الدين، محمود. (٢٠٠٥). **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- فايبر، فاند؛ بيطار، أحمد (٢٠١٢). **FACEBOOK دليل الاستخدام بمهارة**. حلب: شعاع النور والعلوم.
- المحارب، سعيد (٢٠١١): **الإعلام الجديد في السعودية، الكويت، جداول للنشر**
- محمود، خالد وليد. (٢٠١١). **شبكات التواصل الاجتماعي ودينامكية التغيير في العالم العربي**. بيروت: مدارك.
- مصطفى، صادق. (٢٠٠٧). **الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة**. أبو ظبي: الظفرة للطباعة والنشر.

موسى، أحمد محمد. (٢٠٠٩). المدخل إلى الاتصال الجماهيري. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الدوريات العلمية والمؤتمرات:

بخيت، هاجر علي. (٢٠١٢). أثر استخدام الإنترنت على الأطفال. مجلة الطفولة والتربية. مجلد ١. ع (٩).

الخزاعلة، عبد العزيز علي. (٢٠٠٢). العولمة والأسرة: تحليل سوسيولوجي. مؤتمر الأسرة المصرية وتحديات العولمة. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية جامعة القاهرة.

زكي، وليد رشاد. (٢٠٠٩). المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية. مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر. جامعة القاهرة.

زكي، وليد. (٢٠٠٩). المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية. بحث منشور. القاهرة.

سعدى، وحيدة. (٢٠١٣). الاتصال في الدراسات الأسرية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. العدد (١٥). مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر.

شيخاني، سميرة. (٢٠١٠). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة دمشق. مجلد ٢٦. ع (١).

قوي، أبو حنية. (٢٠٠٩). عصر المعلومات وآثاره الاجتماعية. مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير. الرياض.

مسعودان؛ وآخرون. (٢٠١٢). استخدام مواقع الاتصال والإعلام الجديد وعلاقته بالعزلة الاجتماعية. مجلة كلية التربية. العدد (٥١). مصر: جامعة الأزهر.

موسى، عصام. (١٩٨٨). الثقافة الإعلامية العربية: مشاكل ومقترحات. مجلة العلوم الاجتماعية. المجلد السادس عشر. العدد الرابع. الكويت: جامعة الكويت.

المراجع الأجنبية:

Gunter, Sherry (2013), Sams Teach Yourself Facebook in 10 minutes, Riyadh, JARIR BOOKSTOREC.

Mecheel, Vansoon, (2010) Facebook and the invasion of

technological communities, N.Y, Newyurk.

Morris, Tee(2013) Sams Teach Yourself Twitter in 10 minutes,
Riyadh, JARIR BOOKSTOREC.

Scherlis, w (1998) internet paradox a social technology that
reduces socialinvotvement and psychological well-being . journal of
American psychologist . September.